

تاج العروس من جواهر القاموس

الأَوْسُ الإِعْطَاءُ والتعويض تقول فيهما : أُسْتُ الْقَوْمَ أَوْ وَسُّهُمْ أَوْ سَاءَ أَي
 أَعْطَيْتَهُمْ وكذا إذا عَوَّضْتَهُمْ من الشيء وفي حديث قَيْلَةَ : رَبُّ أَسْنِي لِمَا
 أَمْضَيْتُ أَي عَوَّضْنِي ويقولون : أَسُّ فلاناً بخير أي أَصْبِيَهُ ويقال : مَا يُوَاسِيهِ مِنْ
 مَوَدَّةٍ وَلَا قَرَابَتِهِ شَيْئاً . مأخوذٌ من الأَوْسِ وهو العَوْصُ وكان في الأصلِ مَا يُوَاسِيهِ
 فَقَدَّسُوا السِّينَ وهي لامُ الفِعلِ وأَخْرَجُوا الوَاوَ وهي عَيْنُ الفِعلِ فَصَارَ يُوَاسِيهِ
 فَصَارَتِ الوَاوُ يَاءً لِتَحَرُّكُهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وهذا من المَقْلُوبِ . الأَوْسُ :
 الذِّئْبُ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَوْسٌ : الذِّئْبُ مَعْرِفَةٌ قَالَ :
 لَمَّا لَقِينَا بِالْفَلَاةِ أَوْسًا ... لَمْ أَدْعُ إِلَّا أَسْهُمَا وَقَوْسًا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
 : يُقَالُ لِلذِّئْبِ : هَذَا أَوْسٌ عَادِيًا وَأَنْشُدُ :

كَمَا خَمَّرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ ... لَدَى الْحَيْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
 يَعْنِي أَكَلَهَا جَرَاءَهَا . كَأَوْسٍ . وَجَاءَ مُصَغَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَاللَّجْدِيِّنِ قَالَ
 الْهَذَلِيُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ ... مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْسٌ فِي الْغَنَمِ
 كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ لِأَبِي خِرَاشٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ : لَعَمْرُؤِ ذِي الْكَلْبِ فِي
 رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَقِيلَ : لِرَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ غَيْرِ مُسَمًّى فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْسٌ حَقٌّ رُوِيَ مُتَّفَعًا لِابْنِ أَنْسَمٍ يَفْقَدُونَ عَلَيْهِ . الأَوْسُ :
 الذِّئْبُ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ . أَوْسٌ بِلَا لَامٍ وَفِي الْمَحْكَمِ وَالْأَوْسُ : أَبُو
 قَبِيلَةٍ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْخَزْرَجِ مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ وَقَيْلَةَ أُمَّهُمَا سُمِّيَ
 بِأَحَدِ أَمْرِيَيْنِ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا أُسْتُهُ أَي أَعْطَيْتُهُ كَمَا سَمَّوْا عَطَاءً
 وَعَطِيَّةً وَأَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ كَمَا سَمَّوْا ذِئْبًا وَكَتَبُوا بِأَبِي ذُوَيْبٍ . وَأَوْسٌ
 بْنُ عَامِرٍ وَقِيلَ : عَمْرُؤِ الْقَرَنِيِّ مُحْرَّكٌ مِنْ بَنِي قَرَنِ بْنِ رَوْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ
 بْنِ مَرَادٍ : مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ زُهْدًا وَعِبَادَةً أَمَا رِوَايَتُهُ فَقَلِيلَةٌ ذَكَرَهُ ابْنُ
 حَبِيبٍ فِي الْكَامِلِ وَقَدْ أَفْرَدَتْ لِتَرْجُمَتِهِ رِسَالَةً وَقُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ
 تَعَالَى عَنْهُمَا كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ عُقَلَاءِ الْمَجَانِينِ كَذَا فِي الْمُقَدِّمَةِ
 الْفَاضِلِيَّةِ لِلجَوَّانِيِّ النَّسَّابَةِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 لِعُمَرَ بْنِ رِضِيِّ : " يَأْتِي عَلَيْكَ أَوْسٌ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ
 مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَا وَضِعَ دِرْهَمٌ لَهُ وَالِدَةُ هِيَ

بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى [] لِأَبَرٍّ هَ فَإِنَّ شِئْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَاوْعَلْ " . والآسُ
بالمَدِّ : شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الآسُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَنْدُبُ فِي
السَّهْلِ وَالْجِبَلِ وَخُضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا وَيَنْمُو حَتَّى يَكُونَ شَجَرًا عِظَامًا الْوَاحِدَةُ
آسَةٌ قَالَ : وَفِي دَوَامِ خُضْرَتِهِ يَقُولُ رُوْبَةٌ : .

" يَخْضَرُّ مَا اخْضَرَّ الْأَلَاءُ وَالآسُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الآسُ لِهَذَا الْمَشْمُومِ أَحْسَبُهُ
دَخِيلًا غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ قَالَ الْهَذَلِيُّ : .
" بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ الْآسُ : بِقَيْدِ الرَّمَادِ فِي الْمَوْقِدِ قَالَ
النايغَةُ : .

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ ... وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَزُؤِيٌّ مُعْتَلَبٌ وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي أُسُسِ . الآسُ : الْعَسَلُ زَفْسُهُ أَوْ هُوَ بِقَيْدِ تَهْ فِي الْخَلِيَّةِ كَالْكَعْبِ مِنْ
السَّيِّئِ . الآسُ : الْقَبِيرُ . الآسُ : الصَّاحِبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْآسَ بِالْمَعْنَى
الْثَلَاثَةِ فِي جِهَةِ تَصْحِيحٍ أَوْ رِوَايَةٍ عَنِ النَّسَبِ وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشِعْرِ
أَحْسَبِيَّةٍ مَصْنُوعَةٍ : .

بَانَتْ سُلَيْمَى فَالْفُؤَادُ آسِي ... أَشْكُو كَلُومًا مَا لَهْنُ آسِي .
مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءَ كَغُصْنِ الآسِ ... رِيْقَتُهَا كَمِثْلِ طَاعِمِ الآسِ .
وَمَا اسْتَأَسَّتْ بِعَدَاهَا مِنْ آسٍ ... وَيَلِي فَايَ لَاحِقُ بِالآسِ .